

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 172 @ المعانى المبتكرة بما لا يوجد فى أقوال الكلمة من أرباب أو أنه مع كرم وثروة وفضل ومروة مسكنه مدينة شبام من أعمال كوكبان وسبب استيطانه اياها ان والده أقام بالاهجر من أعمال كوكبان فى ذلك الزمان وقصده الطلبة وعلماء الارض من كل مكان وأحيا فيه علوما أيام الامير الكبير العظيم الشان عبد الرب بن شمس الدين بن الامام شرف الدين انتفع بها القاصى والدان ولم يزل صاحب الترجمة منهمكا على افادة العلوم حتى توفى فى أيام الامام محمد المؤيد بن الامام القاسم وكانت وفاته بصنعاء فى سنة تسع وأربعين وألف ودفن بحزيبه .

على بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن الشيخ عبد الله العيدروس سراج الاصفياء ونور العالم قال الشلى فى ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن على معلمنا الشيخ عبد الله بن عمر باغريب وحفظ بعض المنهاج وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتأثيل الفواضل فقرأ الفقه والتصوف على شيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وأخذ عن غيره من العلماء وصحب كثيرين من أكابر العارفين ثم اشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه فى آخرته ودنياه وسار سيرة آبائه الاكرمين ونصب نفسه لنفع الانام وكان سالكا مع الناس أحسن سلوك وانتشر صيته فى تلك البلدان وكان مأوى للغريب وملأذا للبعيد والقريب وظهرت منه كرامات وخوارق عادات لا سيما لمن هفا هفوه أو ندرت منه نادرة أو جفوه واقرب بذنبه واعترف وندم على ما صدر منه وتأسف فمثل هذا يقوم فى خلاصه بالحال والقال وبالعبادة والاحتفال وكان الناس يقصدونه بالنذور والهدايا ويجازى كلا بالاكرام والعطايا ولم يزل على ما يحبه الله ويرضاه الى أن ناداه منادى المنون فلباه وكانت وفاته فى سنة ثمان وسبعين وألف .

على بن عبد الله باراس الدوعنى الحضرمى أحد مشايخ الطريقة الجامعين بين الشريعة والحقيقة انفرد فى ذلك الاقليم بالارشاد والامداد وصحب فى بدايته الشريف العارف بالله تعالى عمر العظامى با علوى تلميذ الشيخ حسين بن القطب الشيخ أبى بكر بن سالم باعلوى صاحب عينات واستفاد منه وكان يحبه حبا شديدا ويثنى عليه ولقى جمعا من أكابر السادة العلويين وانتفع بهم ففتح الله تعالى عليه بفتوحات كثيرة وقصده الناس من نواحي شتى وتخرج به خلق كثير